أين يخبئ اليسار العربي رأسه؟

■ زمن اليسار المنقرض، من يحاسب من، ومن يسأل من، ومن يدلي بصوته في وقت عز فيه صوت الأحرار من الذين سكبوا حياتهم في مشوار اليسار، فخدعهم أساطين اليسار الذين تربعوا على العرش، ولم ينزلوا عنه حتى لو زلزلت الأرض زلزالها.

من يحاسب من، في مشوار طويل لليسار، أعطى فيه كوادر البنية التنظيمية حياتهم وشبابهم، بينما استمرأ «الأبوات» في غيهم، وفي صفقاتهم مع الأنظمة الرسمية التي يكيلون لها الاتهامات داخل الغرف فقط، ويتكئوا عليها في مكاسبهم وراحتهم .. وفي غيهم.

اليسار الانتهازي المزور، برز فاقعاً في الحالتين الفلسطينية والعراقية، فحاول جورج حبش، الرجل الكبير في الساحة الفلسطينية، وضمير فلسطين، أن يعيد الاعتبار لأخلاقية اليسار التي مرغها الأدعياء في الأوحال. فاختار الحكيم أن يسلم دفة القيادة لأجيال الجبهة الشعبية، فهوى أبو علي مصطفى شهيداً، وبات أحمد سعدات داخل زنازين الاحتلال.

من يحاسب من، القائد اليساري الفذ، صاحب الامتيازات منذ زمن موسكو الى زمن الحرب الأهلية اللبنانية وأرباحها الصافية عليه، وقد قال أمين سره بعد عقود من جرائمه هناك «ان اتفاق الطائف جب ما قبله»، فلا «خوف علينا من أحد».

من يحاسب من، والعشق يسيطر على أمين السر في حب «العكاريت»، والمطواعين من المخصيين، وجمهرة الانتهازيين، الذين يضحكون عندما يضحك، ويتجهمون بتجهمه.

من يحاسبه وقد أبدع أمين سره المشؤوم في صنعة «الأفخاخ والمكائد والكمائن» لكوادر من تنظيمه يصغرونه بعقدين أو ثلاثة من الزمن، وتفنن في الجلوس خلف الطاولة واللعب بالكادر كلاعب النرد والكوتشينا «فتت لعبت، ربحت خسرت»..

من يحاسب من، امين السر اليساري، المجهول، المبهم، خريج الغستابو، وقد أتقن أيضاً بحق من خالفه صنعة التصفيات الجسدية، وصنع المقابر العشوائية في محيط مخيم عين الحلوة، ووادي جهنم في الجنوب اللبناني .. لأبناء وكوادر الشعب الفلسطيني دون أن يكتشف سوى من قبل القليل من الفلسطينيين. لقد أصدر الأوامر باعدام بعض الكوادر الفلسطينية (معروفة الأسماء) من خلال شرب «زيت الكاز» بعد تعذيبها، وكله يهون من أجل «يساره». انهم زملاء المرحوم صبري البنا (أبو نضال)، لكنهم تفوقوا عليه في اسدال الستائر على شنائعهم.

من يحاسب من، اليساري المزور، الذي تفنن في ارضاء نزواته بسلوك التآمر الداخلي والخارجي، فلم يدع حتى في تنظيمه حجراً فوق حجر، فأترع الكأس وشرب شراب النشوة النرجسية، متناسياً بأن الكأس المر الذي أترع به غيره، سيشربه عاجلاً أم آجلاً.

هدى حوتري
جامعية فلسطينية سورية

دوران العجلة الاعلامية العربية ضد ايران خطأ

■ كتاب كثر في صحافتنا العربية يكتبون عن ايران الفارسية والشيعية يريدون بعث رسالة لقراء العرب بان ايران المعاصرة هي نفسها دولة الفرس القديمة المعادية للعرب شكلا ومضمونا. يقولون ان لايران قوميتها الخاصة المعادية للعرب وان لها مذهبها الخاص المعادي ايضا حتى ان بعض العرب وبعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران وصف الايرانين بالفرس المجوس وكرر هذا القول لسنوات عدة الى ان ادرك هؤلاء استحالة تمرير هذا الزيف المفرط الذي تانف سماعه الآذان.

نعم.. ان لمعظم سكان الجارة ايران قوميتهم الفارسية الخاصة بهم، نعم.. ولمعظم سكان البلاد العربية قوميتهم الخاصة بهم، ونعم ان لمعظم الايرانين مذهبهم الشيعي الاثنى عشري ولمعظم العرب مذهبهم السني ولكننا بالتأكيد، عربا وفرسا وقوميات اخرى، ابناء لاقليم واحد يقر العاقلون فيه بوجوب التلاقي والتعاون بين ابناء هذا الاقليم لصياغة مستقبلهم وتحقيق تقدمهم في شتى المجالات ليدافعوا معا عن امن الاقليم وفي هذا المضمار تبرز ايران الاكثر سعيا واصرارا لارساء هذا المبدأ وهم لا يكفون عن بعث الرسائل المتكررة لجيرانهم العرب من اجل حثهم على عدم الركون لامريكا القادمة الينا من خلف المحيطات والتي احتلت دولتين في الاقليم بهدف تحقيق مصالحها النفطية وغير النفطية ومصالح حليفتها اسرائيل، وايضا لايقاف عجلة التقدم والتطور في الاقليم العربي الاسلامي. «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» صدق الله العظيم.

هذا ما قاله الله في كتابه العزيز في شكل العلاقة التي ارادها للشعوب والاقوام كافة حيث لا فرق بين قومية واخرى فالتقوى هي الفاصل والمقياس.

ان حال العربي المسلم سوف لا يستقر الا بقبوله عن رضى للايراني المسلم والتركي المسلم والكردي المسلم وبألتاكيد لاخوانه العرب غير المسلمين وسوف لا يستقر حال المسلم السني الا بقبوله عن رضى باسلام المسلم الشيعي والشيعي باسلام السني، ونريد ان يمضي امر الله فينا فنتعارف ونتقارب عربا وغير عرب سنة وشيعة ونتسابق بمعيار التقوى، العرب والفرس والاكراد والاتراك والامازيغ معا نواجه الهجمة الامريكية الصهيونية علينا، معا نهزمهم في العراق وافغانستان ونحبط مخططاتهم في ايران وسورية ولبنان وفلسطين، معا نكسر شوكتهم ونردهم خائبين عن بلادنا العربية والاسلامية، وسوف لا يتحقق هذا الحلم الا بمسيرتنا الواحدة متجاوزين القوميات والمذاهب بقبولنا فيها عن رضى كتنوع بشري مشروع اقره خالق الكون والبشر في كتابه العزيز.

عمر عبد الهادي
الاردن

موضة زواج المسيار

■ لا شك انه في غمرة انتشار التلفزيونات وانفتاح الفضاء العالمي بدأ ما نشاهده يؤثر على عقلياتنا، بحيث بدأ بعض الرجال والنساء الخليجيين يرتبطون بعدد من اشكال الزواج مثل «المسيار» لارضاء متعهم ليس الا!

فجواز المسيار حسبما نعرف يجوز في حالات خاصة، مثل اذا كانت البنت وحيدة لاهلها ويحتاجون لخدماتها وليس لهم سواها، ولهذا فبدلا من ان تبقى عانسا فهي تتزوج وتبقى في بيت اهلها ويكون هنا قد حل مشكلة.

بينما اخذ القوم يتفننون في ايجاد الاعذار والحجج للحصول على متعهم الخاصة، من خلال اطلاق عدة تسميات على هذا النوع من الارتباط الشكلي مثل زواج المتعة والفرند، وما يحصل في مصر من تسميات عجيبة. حقا نحن في زمن العجائب!

ليلى الغامدي
السعودية

العاقل من يحتضن العقول

■ اود التعليق على ما قامت به قطر من استضافة واحتضان العقول العربية المهاجرة، التي غدت ظاهرة مقلقة جدا،

فقد بلغ جور الحكومات العربية حدا جعل العلماء والمبدعين يتركون كل شيء في بلادهم ويهجرون نهائيا اوطانا وحكومات لا تجيد الا اذلالهم. فكيف يمكن لعقل سليم أن يخطط بشكل سليم وكل شيء في بلاده ليس سليما. واذا كانت جميع سلطنا جاهلة فكيف يمكن للجاهل أن يكرم العالم؟ ومتى كان التآلف جائزا بين الجهل والعلم؟ فتجية لمن يهتم بهذه العقول وبئس الزعامات التي تجهل قيمة ابنائها.

وجدي شتي
سورية

نحن بحاجة ماسة لقضاء عادل

■ من اهم الكوارث التي ابتلينا بها أن معظم القضاء في دولنا بات ادات قمع سيئة الصيت تهدد اي عدل او منجز اجتماعي او اقتصادي، هذا ناهيك عن السياسي المزمن.

ولعل ما يحدث حاليا في مصر يدق ناقوس الخطر في كل الدول العربية بضرورة استقلال القضاء عن مخالب السلطة والحكم الاستبدادي، الذي «تنعم» به كل الدول العربية تقريبا!

فأهم لبنة في التقدم والاصلاح وصلاح المجتمع هو القضاء، فكفاكم احتقارا له!

نائلة بسيوني
مصر

ما هو مستقبل منظمة التحرير؟

■ انطلاقاً من حق المرء في الاسهام في الحوار والاجتهاد، فان الضرورة تفرض التوقف امام برنامج المنظمة السياسي، وكيفية فهم فصائل العمل الوطني والاسلامي العلاقة التوافقية والتبادلية بين برامجها السياسية وبرنامج المنظمة... وهل تعي كل الفصائل حدود التوافق والاختلاف؟ وهل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي تدرك ما لها وما عليها من دخولها حاضنة المنظمة؟ وهل تدرك ان برامجها السياسية متناقضة مع برنامج المنظمة ام لا؟ ثم هل تعي جيداً التزامات المنظمة والسلطة السياسية والامنية والاقتصادية الاقليمية والدولية؟

كما يعلم الجميع فان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية السياسي أُدخلت عليه تعديلات جوهرية منذ الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني في العام 1988، دورة اعلان الدولة الفلسطينية، وموافقة المجلس آنذاك على قراري مجلس الامن الدولي 242 و 338، وذلك استجابة للضغوط الدولية وخاصة الامريكية، والتي تلاها اعلان الرئيس الشهيد المغفور له ياسر عرفات ان ميثاق المنظمة امسى «قديما» او كما استخدم المصطلح الانكليزي «كادوك» كتمهيد لبدء المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية، ثم جاءت مرحلة موافقة قيادة المنظمة على اتفاقيات اوسلو في ايلول / سبتمبر 1993 وهذا التطور تمت المصادقة عليه في المجلس الوطني العشرين، الذي عقد في مدينة غزة عام 1996، وابرز النقاط التي تم اعتمادها، هي:

اولاً: الاقرار بعدم تدمير دولة اسرائيل.

ثانياً: الاعتراف المتبادل بين دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: تسوية الصراع بالمفاوضات السلمية.

وبغض النظر عن رأي هذا الفصيل او ذاك، رأي هذا المواطن او ذاك فان هذه التحولات السياسية تم اعتمادها من الاكثرية في المجلس الوطني، مع الادراك ان هناك تحفظات، ليس هذا فحسب، بل ورفضا من قبل قطاع عريض من ابناء الشعب العربي الفلسطيني لهذه التنازلات السياسية التي اعتبرها هذا القطاع، بانها تنازلات مجانية دون ادنى مقابل، لا سيما وان اتفاقيات اوسلو باقرار الجميع، حتى الذين وقعوا عليها اعترفوا، انها اتفاقيات هلامية، غير واضحة المعالم، وتركت القضايا الاساسية الاستراتيجية مثل: حق العودة واقامة الدولة والقدس والمستوطنات والحدود والثروات الطبيعية والسيادة والمعابر دون تحديد ولمفاوضات الوضع النهائي، التي يعلم الله وحده متى يمكن ان تبدأ.

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الالكتروني

أيها المصريون لا تظلموا المرضى النفسيين

■ تردت الأوضاع الأمنية، واضمحل الفكر الأمني، في مصر بدرجة كبيرة. سادت العشوائية وعمليات الاعتقال والإستجواب وإهدار كرامة وحقوق الإنسان بدرجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر.

ولقد دفعني لكتابة هذه السطور ما رواه لي زميل من الإسكندرية عن حملات الاستدعاء والاستجواب الواسعة النطاق والتي طالت اكثر من 200,000 من المرضى النفسيين والذين حصل الأمن على أسمائهم من المستشفيات العامة والخاصة ومن عيادات أطباء الأمراض النفسية، وذلك بناء على تعليمات وزارة الداخلية في أعقاب حادث الاعتداء على الكنائس في الاسكندرية، وما زالت هذه الحملة الغوغائية جارية حتى اليوم.

كثيرون من هؤلاء المرضى تماثلوا للشفاء تماما منذ سنوات ويزاولون حياتهم العادية في المجتمع، وفجأة تم استدعاؤهم للمثول امام «الباشا» بطريقة مهينة، كان من تداعياتها اصابة بعض هؤلاء المرضى بحالات اكتئاب شديد، إثر انتكاس حالتهم المرضية.

هذا بلاغ أقدمه الى نقابة الأطباء في مصر، والى الاتحاد الدولي للأمراض النفسية، والى منظمة الصحة العالمية، والى المجلس القومي لحقوق الانسان ومنظمات حقوق الانسان المحلية والعالمية، والى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن. فهذه الجريمة لا تقل عن الجرائم التي قبض وحوكم عنها المتهمون بجرائم ضد الانسانية.

د. ليلى ميخائيل
استاذ قانون ـ مصر

يتدحرجون في العراق من القمة للسفح

■ لقد توهم الكثير ممن لم يطلعوا جهلا أو ان لديهم بلادة ـ ممن لا يكاد احدهم يفرق بين ما هو حقيقة وما هو خيال ـ وآخرون ممن يعرفون ويقصدون ما هم فاعلون ـ بل هم جزء من مشروع كبير ـ مخطط له في دهاليز المخابرات العالمية ـ هدفه تدمير الوطن بأدوات مأجورة دفع لها ثمن بخس مقدما ـ باعت كل شيء ـ وحين أسقط في يدها واستيأست بعدما شط المنال ـ خلصت بأمريكا نجيا ـ تحفيزا وتعجيلا ليوم قيامة عراقي جديد ـ وكأن العراقيين لم يشبعوا من مسلسل القيامات ـ بقي فيها البلد منتصبا شامخا، رغم كل ما اعتوره من التداعيات والضربات المؤلمة... أثناء الحصار والتجويع ـ اللذين أنهكا شعبا خرج لتوه من حرب بغيضة راح ضحيتها مئات الآلاف من البشر نتيجة أطماع بعض دول الجوار وتحقيق أهداف شعار مرفوع (تصدير الثورة) وهي جزء من مخطط كبير لابتلاع المنطقة.. ولما فشل المخطط ـ افتعلت أزمة أخرى هي أزمة السلاح النووي وتجييش الرأي الدولي من خلال شراء الذمم وانبطاح البعض دون ثمن سوى العمالة ـ وبيع الضمير... (اشد الناس عذابا من باع دنياه ودينه بدنيا غيره)... ما نحن فيه إن الشرارة التي انطلقت لمقاومة الاحتلال ـ كانت نتيجة طبيعية ابسطها عفوية ـ للفعل ورد الفعل تفاقمت اتساعا ـ جراء سوء تصرف الاحتلال وعدم معرفته بالتركيبة العراقية ـ والعراقي عندما يستثار في ثوابته تكون الأرواح رخيصة والعقول كالذهب لا يزيده الطرق إلا لمعانا.. واشتعلت الأرض والماء والسماء تحت سنابك وغربان الأعداء ـ فكلما مر يوم يسقط فيه شهيد تلد الأمهات عشرة ـ رضاعهم الوطنية وفطامهم البارود (فالغضب العراقي) جعل أمريكا تتدحرج من القمة إلى السفح فنقول لها: إياك.. إياك... فالعراقي لا يقبل ضيما ونحن قوم أباة لاتأخذنا في الحق لومة لائم.

وعلى الباغي تدور الدوائر ـ كالعراقي الذي تم نقله من بغداد إلى العمارة بعد شجار له مع مدير مدرسته وبينما هو يتجول وجد مجموعة كبيرة من طيور تسمى (الغر نوق) فسأل البائع كيف تصطادون هذا الطير وعلى حد علمي هو طير حذر لا يسلم نفسه بسهولة: فرد البائع: وجدت بيضة لهذا الطائر فوضعتها تحت طائر آخر فلما فقست قمت بتدريب هذا الصغير على إغراء أبناء جنسه وخداعهم بأن (الجنة في هذا المغلى) وبعد الهبوط وبهذه الطريقة الذكية (الخبيثة) اصطادهم ـ فاطرق الرجل وقال للبائع بكم تبيع الواحدة منها؟ قال: بدرهمين فقال له يعني الطير الذي ينادي على جماعته بخمس دنانير.... وبعد اخذ ورد وافق البائع.

فالعراقي يرفض خيانة الطير وخيانة الضمير فكيف وانك وقعت في شر أفعالك فاحملي جراءك وأفاعيك واهربي قبل أن يطالك الغضب فلا منجى ولا ملجأ لك إلا إليك.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

الاعلام الجزائري في العيد العالمي لحرية التعبير

■ كلما حل العيد العالمي لحرية التعبير خرجت الاقلام الجزائرية للاستثمار من جديد في ما يُسمونه بعيدهم او يومهم العالمي او كيفما شاؤوا سموه، لان تعدد الاسماء لا يعني بالضرورة ان الصحافة الجزائرية تجربة يُقتدى بها.. فالواقع العملي اثبت للمرة الالف ان الجزائر بلد لا يعرف المعنى الحقيقي للصحافة، وان رجال اعلامه لا يفقهون في كلمة صحافة سوى حروفها دون البحث عن معناها مجتمعة.. صحيح ان الفاتورة كانت غالية وفقدت الجزائر اكثر من 120 صحافيا طيلة الازمة الامنية لكن هيهات ان تكون هذه الضريبة قد ساهمت في انعاش صحافتنا.. نظرة واحدة على الواقع الاعلامي الجزائري تكتشف من خلالها مرارة المهنة ان انت مارستها في بلد قيل انه افتك التعددية بفكره المعاصر.

الصحافة في الجزائر منقسمة الى ثلاث فئات: الاولى منحصرة بالناشرين الذين لا هم لهم سوى زيادة دخلهم وتزكية اموالهم على حساب عرق الصحافيين.. عملتهم لا تخرج عن اطار الريع الاشهاري اما شعارهم فلتذهبوا جميعاً للجحيم لان احسنكم يُساوي صفحتين اشهار لا اكثر.. الفئة الثانية وللاسف تمثلت في تجار الدماء الذين استثمروا ولا يزالوا وما بدلوا تبديلا في احزان الناس لا يُفوتون فرصة الا ويذكون نار الفتنة لا تهمهم الجزائر ولا شعبها وكل ما يهمهم ارضاء نزوات ولاة امورهم وفقاً للخريطة الجيوسياسية الجزائرية التي لا يفقه طلامسها سواهم.. الفئة الثالثة يجتمع فيها من يدعون انهم فعلاً صحافيون وما هم بصحافيين يدافعون في مقالاتهم اليومية عن رفع اجور العمال التي تفوق اجورهم من ثلاث الى اربع مرات ويناادون بعدم بيع المؤسسات ونسوا انهم باعوا اجسادهم لمصاصي الدماء.

ينتابك شعور بالمرارة والغبن وانت ترى زميلا يتفاوض مع مدير نشره على ضمان حق التامين او العطلة السنوية او تكاليف المهمة، يتفاوض على ادنى الحقوق، يترجى مسؤوله على حقوق يتمتع بها حارس المراحيض العمومية.. عبيد في صفة اعلاميين او بالاحرى اسود خارج وطنهم نعام في مكاتب التحرير.. ورغم هذا يرضون بالذل.. لا احد يتجرأ للمطالبة بحقه المشروع فما بالك عندما تُحذف مقاطع من مقالاته او يُلغى المقال كاملاً.. لا هدف له في هذه الحياة سوى البحث عن مقال مهما كان نوعه رديئا او يستحق النشر، طويلا او فارغا اعلامياً، سبق نشره او لا يهم المهم صدوره في اليوم الموالي موقّع باسمه.. يومياً يتلفظ بكلمتين «ساعدوني بمقال!!» وكأن الكتابة في الجزائر اضحت تسلية.. للاسف هذا واقعنا يا عرب ويا عالم، وكذب من قال اننا نملك صحافة مستقلة لاننا لا نملك صحافيين فما بالك بالاعلام.. اما الحديث عن حرية التعبير وعن الفكر فلا بد من الانتظار عقودا اخرى حتى يُبدل الصحافي الجزائري ما بنفسه.

ياسين بن لمنور
صحافي جزائري

اقتراح منطقة صناعية فلسطينية في رفح المصرية

■ بما أن منطقة إبرز الصناعية شمال قطاع غزة لا تعمل مثل السابق (أي منذ انسحاب الاحتلال من القطاع في شهر أيلول/سبتمبر في 2005) وحيث أن اقتصاد قطاع غزة شبه مشلول رغم وجود جيش عرمرم من العاطلين عن العمل معظمهم من المهرة في مجالات شتىَ، فإنني أتقدم بالاقتراح التالي راجياً أن تتم دراسته من الحكومات ذات العلاقة.

أقترح إنشاء منطقة صناعية فلسطينية في رفح المصرية بحيث يقوم المستثمرون الفلسطينيون بافتتاح هذه المصانع لسد احتياجات قطاع غزة أولاً وكذلك قد يُسمح لها بالتصدير إلى الضفة الغربية (و إن كان هذا مُستبعدا) وأن تقوم هذه المصانع بالاعتماد أساساً على الأيدي العاملة الفلسطينية من سكان قطاع غزة ولذلك أقترح أن تكون هذه المنطقة مغلقة بحيث من يدخلها لا يستطيع مغادرتها والتجول في سيناء أو الانتقال إلى باقي مصر وعلى أن تقوم هذه المصانع بشراء المواد الخام من مصر إن توفرت أو عبر مصر إن لم تتوفر مما يعني استفادة الاقتصاد المصري واستبعاد الاعتماد على المواد الخام من الكيان الصهيوني وفك أسرنا من الاعتماد على المعابر التي يسيطر عليها العدو، وعليه فإنني أقترح أن يتم استصدار بطاقات ممغنطة تسمح للعامل بالسفر صباحاً من القطاع إلى تلك المنطقة والعودة عند نهاية الدوام بتلك البطاقة وبدون استخدام جواز السفر على أن يتم إعفاء هؤلاء العمال من ضرائب الدخول والخروج على الجانبين المصري والفلسطيني. وفي حال تحقق هذه الفكرة فإننا ولا بد نستطيع البدء في تكريس تحرير الاقتصاد الفلسطيني ومقاطعة المنتجات «الإسرائيلية» على فرض أن المنطقة الصناعية ستلتزم بالمواصفات والمقاييس المقبولة لدى جميع فئات الشعب للارتقاء بالمنتج الوطني وفقاً لمستويات معايير الجودة. كما أقترح بناء جامعة فلسطينية خاصة (يوجد بها جميع التخصصات المتوفرة في العالم وجميع مستويات الدراسة الجامعية والدراسات العليا والبحث العلمي) في مدينة رفح المصرية على أن تحتوي على كلية طب بها مستشفى جامعي على أعلى المستويات في كل التخصصات، ولربما يستفيد الجانب المصري من أن يكون جميع موظفي الجامعة عدا الإدارة العليا هم من المصريين، وفي حالة وجود مثل هذا المستشفى عالي التخصص فإنني أقترح أن تقوم وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية في غزة والضفة بتحويل الحالات الصعبة إليه بدل تحويلها حالياً إلى القاهرة وعمان وفي بعض الحالات إلى تل أبيب مما يرهق الميزانية وفي جميع الأحوال يكون المريض في منطقة جغرافية بعيدة عن أهله بينما في اقتراحي أعلاه يستطيع أهله غالباً زيارته والعودة إلى بيتهم في نفس اليوم، كما سيكون المستشفى مفتوحاً لجميع الفلسطينيين في العالم لتلقي العلاج على حسابهم ولكن في منطقة جغرافية شبيهة بأرض الوطن الذي قد لا يستطيعون دخوله.

أمين حماد
غزة ـ فلسطين

رثاء للضحايا الابرياء

لقد قتلوك، ولكن هيهات ان يقتلوك
نحن نعرف لماذا ذبحوك
نحن نعرف لماذا اعتقلوك
نحن نعرف لماذا خطفوك
وعذبوك وفقأوا عينيك
لماذا؟
انهم حاقدون عليك
لقد كنت وستبقى شوكة بعيونهم
بنظراتك، بوقفتك الشجاعه
الواثقه الابيه، بضحتك الساخره منهم
لقد توهموا بأنهم قد اغتالوك
لقد اعتقلوك «خطفوك» عذبوك، فقأوا عينيك، وساوموا اهلك على جسدك الطاهر!
لقد ذبحوك، وهم يعرفون بان جسدك الطاهر سيبقى اثمن منهم كلهم، لذلك ساوموا!
اختطفوك امام انظار الجميع، وبعد ان اخذوا فديتك، قالوا استلموا جسده من المشرحه!
لقد توهموا بأنهم قد قتلوك
لأنك حيٌ عند ربك ترزق
لقد اغتالوك يا بطل يامقدام ياشجاع
كلنا نعرف لماذا
لأنك كنت بطلاً صادقاً شجاعاً، لم تقبل بما يرتكبوه
لقد أحبك كل أهلك وجيرانك وكل أهل زقاقك ومحلتك ومدينتك!
لقد كانت وقفاتك للجميع لاتنسى
لقد كنت علماً في عملك ومحيطك
تساعد الجميع، وتهب لنجدة المحتاج وبدون ان يسألك او يطلب منك!
لذلك اغتالوك غيلةً وغدراً
ستبقى انت وكل الشهداء الذين روَّت دماءهم الزكيه ارض هذا الوطن في قلوبنا.

أحمد الراوي
ahmadalrawi45@yahoo.ca

شموع الفكر المضيئة

■ في زمن سادته السوداوية والانكسار.. في زمن غلفه الزيف والتدليس.. في وقت كان الإعلام العربي تهيمن عليه حكومات أو جهات معينة يعبر عنها وعن أفكارها.. تولدت نخبة عربية أرادت أن تكسر جمود الفكر والتبعية.. أرادت أن تخرج العقل العربي من ظلام الانغلاق وضحالة الفكر وإطباق التدليس .. إلى رحابة الفكر الراقي والتخاطب الصادق والشفافية الوضاءة..

«القدس العربي» كانت أول من أضاء سماء الإعلام العربي المقروء، تلتها قناة الجزيرة الإخبارية لتضئ فضاءات الإعلام المرئي..

ثم أتت مجلة «سوبر» الرياضية الصادرة من الإمارات العربية كأول مجلة متخصصة لتتحف الرياضيين العرب بإعلام رياضي حر وهادف تلك الشمعات الثلاث ارتكزت على كعكة أسس ومبادئ الإعلام الحر والنزيه الذي يعتمد على المهنية المطلقة ويبحث عن كلمة مجردة، وحقيقة لا لبس فيها، وموضوعية لا جدال عليها..

وشفافية في الطرح وجرأة الرأي..

كما فعلت أهم شروط الإعلام الناجح وهو التغذية المرتدة التي تتيح من خلالها التواصل والتفاعل مع جمهورها ليصبح الجمهور شريكا في صناعة العمل الإعلامي المميز..

مما اكسبها جمهورا عريضا في زمن قياسي لا لشيء إلا لان الجمهور العربي الذي مل إعلام التبعية والتدليس والمداهنة قد وجد ضالته في إعلام حر ونزيه يبحث في خفايا وأبعاد المادة الخبرية ويقدمها بحقائقها وتجردها للمتلقي العربي الذي تفتحت مداركه وتوسعت آفاق تفكيره بعد الانفتاح العالمي والفضاءات المفتوحة ووسائل التقنية الحديثة التي حطمت قيود الماضي وأغلال الانغلاق..

ولا ريب ان يجد ذلك الإعلام الجديد بقالبه ومضمونه ـ القائم على الرأي والرأي الآخر ـ انزعاجا وتشويها ممن ألفوا سياسات الانغلاق والتدليس فمنعت وحوربت تلك الوسائل أو جلها ممن أقضت مضاجعهم وأبدت سوءاتهم التي طالما واروها وسعوا في سبيل إطفاء كل شمعة تشع حقيقة أو تضيء ظلاما أو تنير دربا.. لكن الواقع كان أقوى من أن يقفوا أمام فيضان التدفق الإعلامي والمعلوماتي عبر اقنية لا تعترف بالحدود أو الفيزا أو النفاق الدبلوماسي.

دواس العقيلي
Dasd77@hotmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»